

الباب الثالث

فى الأحاديث الواردة فى عموم أهل اليمن بعد إسلامهم

عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال إني عند النبی صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء قوم من بنى تميم "قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال "أقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم "قالوا قبلنا جئناك لتنفقه فى الدين ولنسألك عن هذا الأمر ما كان قال "كان الله ولم يكن شىء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب فى الذكر كل شىء " ثم أتانى رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم رواه البخارى من خمس طرق فى كتاب التوحيد وباب قدوم الأشعرين وأهل اليمن وباب قدوم وفد بنى تميم وفى كتاب بدء الخلق من طريقين ورواه أحمد فى مسنده ج رابع من ثلاث طرق فى صحيفة ٤٣٠ و ٤٣٣ و ٤٣٦ ورواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى كتاب الأسماء والصفات. والترمذى فى المناقب. والنسائى فى التفسير وابن عساكر فى تبیین كذب المفترى من ثلاث طرق. وأبو عوانه والطحاوى فى مشكل الآثار كما فى المعتمر من طرق قال الحافظ فى الفتح فى باب بدء الخلق ما ملخصه أن المراد بأهل اليمن هنا نافع بن زيد الحميرى ومن وفد معه من حمير وقد ذكرت مستند ذلك فى باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن وهذا هو السر فى عطف أهل اليمن على الأشعرين مع أن الأشعرين من جملة أهل اليمن لما كان زمن قدوم الطائفتين مختلفاً ولكل منهما قصة غير قصة الآخر وقع العطف ا هـ. قلت الأشعريون وفدوا سنة سبع وافوا النبی صلى الله عليه وآله وسلم بخير مع جعفر عليه السلام من غير خلاف ووفد حمير كان سنة تسع واتفق قدومهم وقدوم وفد بنى تميم فى آن واحد فهم الذين تشرفوا بقبول البشرى ولم يقبلها بنو تميم كما هو التحقيق وأشار إليه فى الفتح جزء سادس صحيفة ١٨٠ و ١٨١ وفى ج

ثامن ص ٧٠ وأيد ذلك بحديث نقله من كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق إياس بن عمير الحميري أنه قدم وافداً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من حمير فقالوا أتيناك لتتفق في الدين الحديث فليراجع وعن زر بن حبیش عن صفوان بن عسل المرادى أنه جاء ليسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء قال (ما أعملك إلى الأذلك) قال ما أعملت إليك إلا للك قال (فأبشر فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يفعل حتى يرجع) أخرجه الحاكم في المستدرک قال المنذرى في الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٦ رواه أحمد والطبرانی بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وفي ص ٥١ قال رواه الترمذی وصححه وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة سمع رسول الله ﷺ يقول "الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية" أخرجه البخاري في صحيحه في باب المناقب ثم قال سميت اليمن لأنهاء عن يمين الكعبة وأخرجه أحمد في مسنده عنه ج ٢ ص ٢٧ ورواه الطحاوي في مشكل الآثار عنه من طريقين ولفظ أحدهما (الإيمان يمان والحكمة يمانية أتاكم أهل اليمن هم آلين قلوباً وأرق أفئدة).

وعن أبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الكريمة نحة اليمن فقال "الإيمان ههنا إلا أن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر" رواه البخاري في صحيحه من ثلاث طرق في باب خير مال المسلم غنم وفي باب قدوم الأشعرين وفي باب اللعان: ورواه مسلم في صحيحه في باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه. ورواه أحمد في مسنده ج ١٨ رابع ص ١٨ ورواه أبو يعلى والطحاوي في مشكل الآثار وعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "اللهم

بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمتنا وشامنا" ثم استقبل مطلع الشمس فقال "من ههنا قرن الشيطان من ههنا الزلازل والفتن" أخرجه الإمام أحمد في مسنده من ثلاث طرق جـ ثانياً صحيفة ١٢٤ و ص ١٢٦ . وأخرجه ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعاً وعن الحسن مرسلاً . ومن طريق بشر بن حرب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند حجرة عائشة رضى الله عنها فذكره قال ورجاله مؤثقون وأظن أنها أسقطت لفظة ابن وهو عن بشر عن ابن عمر رأيته كذلك أخرجه ابن عساكر يعنى بإثبات ابن ١ هـ كنز جـ ٧ . وفي الجامع الأزهر . روى نحوه الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم وإسناديهما رجالهما ثقات ١ هـ جـ ٢ خط . قلت أخرجه عن ابن عباس ابن عساكر كما فى الكنز : ورواه ابن عساكر من طريق أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال " اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وفى شامنا وفى يمننا وفى حجازنا " .

فقام رجل فقال يا رسول الله وفى عراقنا فأمسك عنه فلما كان فى اليوم الثانى قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فأعاد مقالته فأمسك عنه فولى وهو يبكى فدعاه النبي ﷺ فقال "أمن العراق أنت؟" قال نعم قال "إن أبى إبراهيم عليه السلام أراد أن يدعو عليهم فأوحى الله إليه لا تفعل فإنى جعلت خزائن علمى فيهم وأسكنت الرحمة فى قلوبهم" ١ هـ مختصر تاريخ ابن عساكر جزء أول وستأتى أحاديث نحو هذا من رواية البخارى وغيره وعن همام بن منبه الصنعاني قال قدمت المدينة فرأيت حلقة عند منبر النبي ﷺ فسألت فقيل لى أبو هريرة فسئلت فقال لى ممن أنت قلت من أهل اليمن فقال سمعت حبي أو قال سمعت أبا القاسم يقول "الإيمان يمان والحكمة يمانية هم أرق قلوبا والجفاء فى الفدادين أصحاب الوبر وأشار بيده الشريفة نحو المشرق" رواه أحمد فى مسنده جـ ثانياً صحيفة ٢٥٨ ورجاله ثقات من رجال الستة إلا

عقيل فثقة وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وعبد الصمد وروى له أبو داود وعلق له البخارى كما فى تهذيب التهذيب ١ هـ وعن عبيد ابن عبد أن النبى ﷺ قال (الخلافه فى قریش والحكم والقضاء فى الأنصار والأذان فى الحبشة والشرعة فى اليمن ولاأمانة فى الأزدي) رواه أحمد فى مجمع الزوائد ج ٢ رابع من باب القضاء قلت رواه أحمد فى مسنده ج ٢ ثانى ص ٣٦٤ والترمذى فى فضائل أهل اليمن عن أبى هريرة ورواه السيوطى مرفوعاً فى كتاب أزهار العروس فى أخبار الجيوش خط وفيه والشرعة فى اليمن وقال رواه أحمد عن عبيد بن عبد وعن عمرو بن عبسة قال بينما رسول الله ﷺ يعرض خيلاً وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر القزاري فقال رسول الله ﷺ "أنا أبصر بالخيول منك" فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك "قال فكيف ذاك" قال خيار الرجال الذين سيضعون أسياهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ "كذبت بل خيار الرجال أهل اليمن والإيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة فى الجنة مذحج وحضرموت خير من بنى الحرث" الحديث رواه أحمد متصلًا ومرسلًا والطبرانى وسمى الثانى بسر ابن عبيد الله ورجال الجميع ثقة ١ هـ مجمع الزوائد قلت رواه أحمد فى مسنده ج ٢ رابع صحيفه ٣٨٧ بإسنادين من طريق عبد الرحمن بن عائد الأزدي عن عمرو بن عبسة مرفوعاً ورجالاه ثقات والثانى عن رجل عن عمرو ابن عبسة مرفوعاً ورجالاه ثقات ومن رجال الصحيح إلا هذا الرجل المجهول ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن عائد وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى ورواه الطحاوى من طريق أخرى عن عمرو أيضاً فى مشكل الآثار ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الهند الذى قال فى خطبته لا يحتوى إلا على ما ورد بالأسانيد المقبولة التى نقلها ذوو الثبوت فيها والأمانة عليها الخ وفى كنز العمال ج ٦ طبع الهند رواه

الطبرانى من ثلاث طرق عن عمرو أيضاً وقال المناوى فى الجامع الأزهر خط رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شيخ الطبرانى بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائى ضعيف وبقيه رجاله الصحيح وفى ذيل تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر النهدى بكر بن سهل قواه جماعة وضعفه النسائى وقال لأبى فى شرح صحيح مسلم بكتاب الإيمان رواه الطبرانى عن عمرو بن عبسة اهـ.

وعن معاذ رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ أنت أبصر منى بالخیل وأنا أبصر بالرجال منك فقال النبى ﷺ "فأى الرجال خير؟" فقال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد فقال النبى ﷺ "كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الإيمان يمان وأكثر قبيلة فى الجنة مذحج ومأكول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من كندة) رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ "غلظ القلوب والجفا فى أهل المشرق والإيمان يمان والسكينة يف أهل الحجاز" قلت هو فى الصحيح باختصار ورواه البزار وفيه ابن أبى الزناد وفيه خلاف وبقيه رجاله رجال الصحيح اهـ مجمع.

وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال "أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض" قال رجل ممن كان عنده ومنا يا رسول الله فقال كلمة خفية "إلا أنتم". وفى رواية بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طريق مكة إذ قال "يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض" فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال كلمة ضعيفة "إلا أنتم" وراه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال رجل من الأنصار إلا نحن والبزار بنحوه واحد

إسناده أحمد وإسناده أبى يعلى والبزار رجاله الصحيح ١ هـ مجمع قلت: رواه أحمد فى مسنده ج رابع من طريقين صحيفة ٨٢ و ٨٤. وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ج سابع خط. ورواه ابن القيم فى زاد المعاد بإسناده أيضاً عن جبير بن مطعم وزاد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر فقال "أتاكم أهل اليمن" الحديث. وفى كثر العمال ج ٦ أخرجه ابن منيع والطبرانى فى الكبير والصغير وابن أبى شيبه ورواه المقدسى فى مختاراته جميعهم عن جبير بن مطعم قال السيوطى فى أول الجامع الكبير جميع ما فى المختارة صحيح. وعن عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "الإيمان يمان الإيمان يمان - مرتين - مرتين فى قحطان والقسوة فى ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتا وغلصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووا ونصروا وحمونى وهم أصحابى فى الدنيا وشيعتى فى الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتى" رواه البزار وإسناده حسن ١ هـ مجمع. قلت رواه الديلمى وفى كثر العمال رواه الرامهرمزي فى الأمثال والخطيب وابن عساكر وسيأتى بزيادة فيه عن عثمان أيضاً - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يخرج من عدن اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم" قال المعتمر أظنه قال فى الأعمال رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن أبين ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة ١ هـ مجمع قلت. ورواه أيضاً أحمد فى مسنده ج أول ص ٣٣٣ ورواه ابن عدى كما فى الكثر. وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال (لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون إلى الإسلام حتى تذر المرأة زوجها والولد والده والأخ

أخاه وانزل بين الحيين السكون والسكاسك" رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطب لم يسمع من معاذ أ ه مجمع . قلت أخرجه أحمد فى مسنده ج خامس ص ٢٣٥ . وعن حيان بن بسطام النهدي رضى الله عنه كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فذكروا حجاج اليمن وما يصنعون فيه فسبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (زين الحاج أهل اليمن رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعيف وثقوه أ ه مجمع قلت وأخرجه الديلمى كما فى كنوز الحقائق . وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (أهل اليمن أرق أفئدة وأنجع طاعة) رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن أ ه مجمع قلت رواه أحمد فى الجزء الرابع من مسنده ص ١٨٤ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان ومضر عند أذنان الإبل رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك أ ه مجمع .

وعن أبى كبشة الأنصارى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلنا منزلا فأتيناه فيه فرفع يديه فقال "الإيمان يمان والحكمة ههنا إلى لخم وجذام" رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة أ ه مجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الإيمان يمان ومضر عند أذنان الإبل" رواه الطبراني وإسناده حسن أ ه مجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه قال أن رجلا قال يا رسول الله العن أهل اليمن فإنهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعجمين وقال إذا مروا بكن يسوقون نسائهم يحملن أبنائهم على عواتقهم فإنهم منى وأنا منهم" رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ولعن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعجمين فارس والروم وقال "إذا مروا بكم
 أهل اليمن يسوقون سائحهم ويحملون أبنائهم فإنهم منى وأنا منهم"
 وإسنادهما حسن فقد صرح بقية السماع اهـ مجمع. قلت رواه أحمد في
 مسنده ج ١٨٤ ص ١٨٤ عن عتبة بن عبد وفي الكنتز رواه الطبراني عن عتبة
 ابن عبد وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس فأوسعت له فجلس فقال (أين
 أصحابي الذين أنا منهم وهم منى وأدخل الجنة ويدخلونها معي) فقلنا يا
 رسول الله أخبرنا من هم قال "هم أهل اليمن المطرحون في أطراف الأرض
 المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها
 رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف اهـ مجمع وعن ابن عمر رضى الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل أن يموت "اللهم
 بارك لنا في شامنا وفي يمننا" فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال
 "اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا أن من هؤلاء يطلع قرن الشيطان وبه
 تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال" رواه الطبراني وأحمد ولفظه أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا اللهم
 بارك لنا في شامنا ويمننا" فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم "من هناك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة أعشار
 الكفر ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه
 خلاف لا يضر اهـ من مجمع لزائد جزء عاشر قلت: رواه أحمد في مسنده
 ج ٩٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق كثيرة إلى ابن عمر
 رضى الله عنهما قال في الكنتز ورواه ابن عساكر عن ابن عباس وفي تحفة
 الزمن لابن الديع أخرج الطبراني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال (اللهم بارك لنا في يمننا) فقال رجل وفي نجدنا فقال (هناك
 الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وبها تسعة أعشار الشر). وعن ابن

عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "أول
 من أشفع له من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم
 من آمن بى واتبعنى من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من
 أشفع له أولاً أفضل" رواه الطبرانى والدارقطنى فى أول الرابع من أفراده وأبو
 طاهر والمخلص الذهبى فى السادس من حديثه قال العزيزى قال الشيخ حديث
 صحيح وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمنا
 قالوا وفى نجدنا قال (اللهم بارك لنا فى شامنا ويمنا قال هنالك الزلازل
 ولافتن وبها بطلع قرن الشيطان" رواه البخارى فى صحيحه بأواخر باب
 الاستسقاء من طريق حسين بن الحسن البصرى عن ابن عوف بصورة
 الموقوف. وفى باب قول النبى الفتنة من قبل المشرق مرفوعاً ولفظه عن ابن
 عمر رضى الله عنهما قال ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لنا فى
 شامنا اللهم بارك لنا فى يمنا) قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فأظن أنه
 لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمنا) قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فأظن أنه
 قال فى الثالثة (الزلازل والفتن وبها بطلع قرن الشيطان): قلت ورواية أبى ذر
 الكشميهينى (يطلع قرن الشيطان يبدأ فى المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج
 ومأجوج والدجال وبها الداء العضال): قال الحافظ هكذا وقع فى تلك الرواية
 التى اتصلت لنا بصورة الموقوف على ابن عمرو ولم يذكر النبى صلى الله
 عليه وآله وسلم وقال القابسى سقط ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم من
 النسخة ولا بد منه لأن مثله لا يقال بال رأى اه فتح من أواخر باب
 الاستسقاء: ورواه الترمذى: مرفوعاً وقال حسن صحيح غريب وأبو يعلى
 وابن حبان فى صحيحه من طريقين والإسماعيلى كلهم عن طريق أزهر عن
 ابن عون مرفوعاً والإسماعيلى أيضاً من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عوف
 عن أبيه مرفوعاً: قال الترمذى بعد ذكر هذه الطريق وقد روى هذا الحديث
 عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه: قلت وهذه الطريق ذكرها ابن عساكر

فى تاريخه ورواه أحمد فى مسنده جـ ثانى من طريقين ص ١١٨ و ١٢٦ متصلًا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم: وعن أبى هريرة رضى الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (الإيمان والكفر من قبل المشرق وأن السكينة فى أهل الغنم وإن الرياء والفخر فى أهل الفدادين أهل الوبر وأهل الخيل ويأتى المسيح: أى الدجال: من قبل المشرق وهمته المدينة حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام هنالك يهلك هنالك يهلك) رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى من ثلاث طرق ص ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٥٧ والترمذى وقال حديث صحيح وابن حبان فى صحيحه. وأخرجه مسلم فى صحيحه دون ما فى أوله فى باب صيانة المدينة من دخول الدجال ولفظه يأتى المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهة قبل الشام وهناك يهلك وفى المصابيح فى باب العلامات بين يدى الساعة وذكر الدجال رواه الشيخان: قال كعب الأحبار أن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة ولا اليمن أما مكة والمدينة فلأن على أنقابهما ملائكة لصريح السنة وأما اليمن فلأنه ذنب بعيد من الأرض وذكر القبلى نحو ذلك لابن عباس وفى هذا الأثر بشرى عظيمة لأهل اليمن ويؤيد ظاهر هذا الحديث الوارد من طرق صحيحة وفى خروج الدجال من المشرق أحاديث كثيرة ففى صحيح مسلم أنه خارج خلة بين الشام والعراق - لعلها من خلة - وقد وقع التصريح بالمشرق فى غير ما حديث تقدم فى صحيح البخارى فى رواية أبى ذر الكشميهنى فى حديث اللهم بارك لنا فى شامنا ويمتنا قال فى آخره يطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال وفى تعليق مختصر تاريخ ابن عساكر أخرج أبو داود وأحمد عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حديث طويل فيه (أنه سيخرج أناس من أمتى من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع) حتى

عدها زيادة على عشر مرات (كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال فى بيتهم) وهنا أحاديث كثيرة لا نطيل بذكرها والمراد تقرير الحديث وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحا بيده نحو اليمن (الإيمان يمان الإيمان يمان الإيمان يمان) ثلاثاً (رأس الكفر المشرق والكبر والفخر فى الفدادين أصحاب الوبر) رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى من خمس طرق ص ٤٢٦ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٥٤١ من طريقين وعن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "جاء أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوباً والفقهاء يمان والإيمان والحكمة يمانية والخيلء والكبر فى أصحاب الإبل والسكينة والوقار فى أصحاب الشاء" رواه أحمد من عشر طرق فى مسنده جـ ثانى ص ٤٨٠ وصحيفة ٢٣٥ و ٢٥٢ و ٢٦٧ و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٨٨ و ٥٠٣ ورواه البخارى فى صحيحه من خمس طرق فى باب خير مال المسلم غنم وباب قدوم الأشعرين. ورواه مسلم فى صحيحه من عشر طرق فى باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه. وهذه الروايات معظمها بلفظ ما أوردناه وبعضها بزيادة ونقصان والطحاوى فى مشكل الآثار جـ ١ ص ٣٤٧ عن أبى هريرة أيضاً من سبع طرق والترمذى وقال حسن صحيح وفى الباب عن ابن عباس وابن مسود ورواه ابن حبان فى صحيحه من ثلاث طرق وأخرجه النسائى والبغوى فى تفسيره بإسناده وابن سعد وفى الجامع الصغير أخرجه أيضاً الحاكم فى المستدرک مرسلًا عن عروة قال الشيخ حديث صحيح وأخرجه مالك فى الموطأ كما فى تيسير الوصول. وعن شبيب بن روح أن أعرابياً أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا عن النبى ﷺ فذكر الحديث فقال "ألا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن إلا أن الكفر وقسوة القلب فى الفدادين أصحاب الشعر والوبر الذين تغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل" رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى ص ٥٤١ قال الحافظ العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء ص ٩٢ جـ أول رجاله ثقات

وقال تلميذه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح إلا شبيب فثقة وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف رواه الطبراني في الأوسط ومسند الشاميين ولا بأس بإسناده ١ هـ. قلت وفي الخلاصة للخزرجي شبيب بن نعيم الوحاظي الحمصي عن أبي هريرة وزيد بن خمير وعنه عبد الملك بن عمير وحريزان بن عثمان روى له النسائي وأبو داود وثقة الخ وقد تقدم نحوه في الباب الأول عن سلمة بن نفيل برجال ثقات ١ هـ. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "أتاكم أهل اليمن وهم أرق قلوباً منكم وهم أهل من جاء بالمصافحة" رواه أحمد في مسنده من طريقين جـ ثالث ص ٢١٢ و ٢٥١ رواه البخاري في الأدب وأبو داود وابن وهب في جامعهم كلهم من طريق حماد عن حميد عن أنس ورجالهم ثقات أئمة من رجال الستة إلا حماد بن سلمة فاحتج به مسلم في جملة أحاديث والأربعة والبخاري تعليقاً وهو ثقة إمام ولا سيما في حديث خاله حميد فهو أعلم الناس به وأثبتهم فيه كما قاله أحمد ويكت ابن حبان على البخاري في عدم احتجاجة به ورواه من طريقه الحافظ الطحاوي في مشكل الآثار جـ أول ١ هـ. وعن أنس رضي الله عنه قال لما قدم أهل اليمن على النبي ﷺ قالوا ابعث معنا رجلاً يعلمنا كتاب ربنا والسنة قال فأخذ النبي ﷺ بيد أبي عبيدة فدفعه إليهم وقال "هذا أمين هذه الأمة" رواه أحمد في مسنده جـ ثالث من ثلاث طرق ص ٢١٢ و ١٢٥ و ١٧٥ وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي عبيدة والحاكم في مستدركه وأقره الذهبي والطيالسي في مسنده وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال فدخل عليه معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بينك فيه أحد قال قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "الإيمان يمان هكذا إلى لحم وجذام" رواه أحمد في مسنده جـ ثالث ص ٢٢٤. وعن ثوبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ

قال "إنى لبعقر حوضى يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاى حتى يرفض عنهم" قال قيل للنبي ﷺ ما سعتك قال من مقامى إلى عمان يغت فيه ميزابان يمدانه رواه أحمد فى مسنده من ثلاث طرق جـ خامس ص ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ ومسلم فى صحيحه من طريقين فى باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وآله وسلم. وابن حبان من طريقين. ورواه أبو يعلى كما فى جامع المسانيد والسنن ولفظ أبى يعلى من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان وأتاه ناس فقالوا حدثنا فقد ذهب أصحابك بحديثك وافترقنا إلى ما عندك فحدثنا بما ينفعنا ولا يضرك قال عليكم بكتاب الله فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة قالوا صدقت ولكن حدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "بجنب الحوض أذود عنه الناس لأهل اليمن بعصاى حتى يرفض عنهم" فقال رجل أهل اليمن يا رسول الله قال نعم أهل اليمن فقال رجل كم طوله الحديث ١ هـ جـ ثامن. ورواه عبد الرزاق بسنده عنه. وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "نعم أهل اليمن الإيمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة" الحديث رواه الطبرانى فى الكبير ١ هـ الجامع الأزهر للمناوى جـ ٣. وعن عبد الجدد بن ربيعة بن حجر بن الحكم الهمداني أنه كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أناس من أهل اليمن وعيينة بن حصن فدعى للقوم به فقاموا فما بقى أحد إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجل يستره بثوبه فقلت ما هذه السنة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الحياء رزقه أهل اليمن إذ حرمه قومه" كذا فيه قلت وأظن الصواب فقال يعنى عيينة وبذلك جزم ابن عبد البر فقال فى ترجمته سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب ابن حصن فى حديث "الحياء رزقه أهل اليمن ورحمه قومك" هكذا وجدته فى نسخة أخرى فدعى القوم بماء فلم يشرب أحد إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجل يستره ١ هـ إصابة من ترجمة عبد الجدد. وعن أبى سعيد الخدرى

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية فذكر حديثًا طويلًا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم قلنا من هم يا رسول الله قال أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبًا" فقلنا خير منا يا رسول الله قال "لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه" الحديث أخرجه الحافظ الطحاوى فى كتابه مشكل الآثار ج ١ ص ٣٤٩ واحتج به وروى ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة يقال له ابن جبر الكندى وكان فى الوفد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى على السكاسك والسكون وقال "أسلم أهل اليمن ألين قلوبًا وأرق أفئدة" وبلغنى أنه قال "اللهم أقبل بقلوبهم" ووقع فى مسند بقى ابن مخلد فى هذا الحديث عن ابن جبر عن أبيه ١ هـ إصابة ج ١ أول وروى الخطيب والديلمى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ووجدت أكثر أهل اليمن مذبح) وفى نهاية الأرب ذكر ابن عبد البر فى روايته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أكثر القبائل فى الجنة مذبح وروى الخطيب بإسناد حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "زين الحاج أهل اليمن" ١ هـ كتر العمال ج ١ سادس والجامع الصغير: وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله يبعث ريحًا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدًا فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته) رواه مسلم كما فى تيسير الوصول ومستخرج أبى نعيم وسيأتى عن ابن أبى شيبه وابن عساكر وابن حبان فى صحيحه ورواه أبو داود والبيهقى فى المعرفة والحاكم فى المستدرک: قال الحنفى فى حاشيته على شرح العزیزى على الجامع الصغير قال قال شيخنا اتفق الحفاظ على أنه حديث صحيح وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإيمان يمان إلى لحم وجذام) رواه

أحمد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الإيمان هكذا إلى لحم وجذام والجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر" أخرجه ابن عساكر ١ هـ كتر سادس. وعن شداد بن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إذا عزت ربيعة ذل الإسلام ولا يزال الله يعز الإسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن) "أخرجه ابن عساكر عن شداد بن أوس: وعن أنس بن مالك رضي الله عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إن دعائم أمتي عصب اليمن وإبدال الشام" أخرجه تمام وابن عساكر ١ هـ الجزء السادس من كتر العمال قلت: وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ج ٢ ثانی وأخرج ابن عساكر من طريق ابن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول "الإبدال بالشام والنجباء بمصر والقطب باليمن والأخيار بالعراق" ١ هـ من كتاب الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والإبدال للحافظ السيوطي وعن سعيد بن عمر القرشي عن أبيه أن عمر رضي الله عنه رأى رفقة من أهل اليمن رحالهم الأدم فقال "من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة كانوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليتنظر إلى هؤلاء" أخرجه هناد وأبو داود قلت أخرجه أبو داود في كتاب اللباس ج ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم "قيس فرسان الناس يوم الملاحم واليمن رحي الإسلام" أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن الأوزاعي بلاغاً. وعن عبد الله الديلمي قال حدثني ابن فيروز قال كنت في وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله أنا من قد علمت وجئنا من بين من قد علمت فمن ولينا؟ فقال "الله ورسوله" قالوا حسبنا رواه عن ابن عساكر واللفظ له ١ هـ من كتر العمال ج سابع: وفي مجمع الزوائد ج تاسع رواه ابن عساكر واللفظ له ١ هـ من كتر ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة ١ هـ قلت: رواه أحمد في مسنده ج ٤ ص ٢٣٢ من ثلاث طرق وذكره في

الإصابة وقال أخرجه البغوى وقال ابن عبد البر حديث صحيح وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائى اه وفى تحفة الزمن فى فضائل اليمن لابن الديع عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يأتىكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة يريد القوم أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم" أخرجه ابن أبى الصيف فى فضائل اليمن: وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إذا هاجت الفتن فعليكم بأرض اليمن فإنها مباركة" أخرجه الحافظ القرشى فى فضائل اليمن.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن فمن كان هارباً من الفتنة فإليه يهرب فإن العبادة فيه" أورده الملا فى كتابه وسيلة المتعدين وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه مبارطة والعبادة فيه أجر كبير" أخرجه الملا أيضاً وعن على كرم الله وجهه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب أهل اليمن فقد أحبنى ومن أبغضهم فقد أبغضنى" أخرجه بقى ابن مخلد الأندلسى وعن خثمة بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "سئل أى الناس أفضل قال أهل اليمن. أخرجه الأصفهانى والحافظ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً الفقه يمان والحكمة يمانية وأبا رجل يمان رواه الإمام الرازى فى تاريخ صنعاء وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أنا يمان والحكمة يمانية والجفاء فى أهل الوبر والفدادين وأو مأيده إلى المشرق أخرجه الإمام الرازى فى تاريخ صنعاء وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من تعذر عليه الملتمس" يعنى طلب المعاش "فعليه بهذا الوجه" وأشار إلى اليمن أخوجه

الرازي والوجه بمعنى الجهة اه قلت وله شاهد بإسناد آخر مرفوعاً من حديث طويل أخرجه ابن عساكر في تاريخه فيه " وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعد منهم الرزق " اه من مختصره جـ أول ص ٦١ وعن فروة بن مسيك الغطبي ثم المراءى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم فقال " بلى " ثم بدا لى فقلت يا رسول الله لا بل أهل سبأهم أعز وأشد قوة فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذن لى فى قتال سبأ فلما خرجت من عنده أنزل الله فى سبأ ما أنزل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ما فعل الغطيفى " فأرسل إلى منزلى فوجدنى قد سرت فردنى فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدته قاعداً وحوله أصحابه فقال " ادع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إلى " رواه ابن سعد وأحمد وأبو داود والترمذى وقال حسن غريب والطبرانى فى الكبير والحاكم وصححه عبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن مرويه اه من منتخب كنز العمال والدر المنثور قلت ورواه الطحاوى فى المشكل وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً من القوم قال يا رسول الله ما سبأ أرض أم امرأة " قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأماسته فتيامنوا وأمة أربعة فتشاءه وأمة الذين تيامنوا فمذبح وكندة والأزد والأشعريون وإنما رو حمير خيرها كلها وأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان " أخرجه الحاكم فى المستدرک وأقره الذهبى فقال صحيح الإسناد ورواه الطحاوى فى المشكل وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن عدى وابن مردويه وأحمد والطبرانى والترمذى عن ابن عباس وفروة بن مسيك ورواه الحاكم أيضاً عنه وغيرهم وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يخرج المهدي من قزوة باليمن يقال لها كربة اه معجم البلدان قلت قال فى إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون رواه أبو

نعيم ولم يذكر لفظ بالمين وعن عبد الله بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يلبث المسلمون بعد دفن عيسى بن مريم إلا يسيراً حتى يبعث الله الريح اليمانية " قيل وما الريح اليمانية يا رسول الله قال " ريح من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمن يجد نسيماً إلا قبضت روحه الحديث أخرجه ابن عساكر اهـ منتخب كنز العمال وعن أم حبيبة رضى الله عنها أن أناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمهم بالصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله أن لنا شرباً نصنعه من القمح والشعير قال فقال " الغبيراء " قالوا نعم قال " لا تطعموه " ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال " الغبيراء " قالوا نعم قال " لا تطعموه " قالوا فإنهم لا يدعوها قال " من لم يتركها فاضربوا عنقه " رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقيّة رجال أحمد ثقات اهـ مجمع الزوائد وروى ابن أبى شبيب وابن حبان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال " لا تقوم الساعة حتى يبعث الله تعالى ريحاً حمراء من اليمن فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها مات شيخ من بنى فلان ماتت عجوز من بنى فلان ويسرى على كتاب الله عز وجل فيرفع إلى السماء فلا يبقى على الأرض منه آية وتلقى الأرض افلاذ كبدها من الذهب والفضة فلا ينتفع بهما فيمر الرجل بهما فيضربهما برجله " الحديث اهـ من سبل الهدى سيرة الشامى جزء رابع وخامس وعن عبد الله بن إدريس عن يحيى بن صالح الليثى قال قدم على عثمان رضى الله عنه حفاف بن عراقة القيسى من مذحج وخديج وهما حيان باليمن فى جماعة من قومه ففرض لهم عثمان العطاء وألحقهم بالشام وقال مرحباً بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول " الإيمان يمان ألا ورحى الإيمان فى قحطان والجفا والقسوة فى ولد عدنان أهل اليمن دعائم الإسلام وعمود الدين ومال المسلمين

حمير رأس العرب ونابها وكندة لسانها وسنامها ومذحج هامتها وغلصمتها والأزد جمجمتها وكاهلها وهمدان رأسها وغاربيها" ١ هـ من كتاب أنساب العرب لسلمة بن مسلم العوني الصحاري مكرراً في ص ٩٥ و ١٠٨ خط وفي كتاب الأنساب لأبي سعيد بإسناده عن عثمان مرفوعاً مثله وأورده الحافظ ابن حجر في مختصر الفردوس وسكت عليه وأما ما أورده بعضهم على معناه فقد رده العلامة الخفاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض وقد تقدم من طرق آخر وعن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر رضى الله عنه وسمعوا القرآن جعلوا يكون فقال أبو بكر "هكذا كنا ثم قست القلوب" أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ هـ منتخب كثر العمال من آداب تلاوة القرآن وعن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كادت ركبتيان تمسان فخذته فقلت يا رسول الله بهي بالخيول وألقى السلاح وزعموا أن لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم أقوام أن لا قتال فقال صلى الله عليه وآله وسلم "كذبوا" الآن حان القتال لا تزال من أمتي طائفة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن إنني أجد نفسي الرحمن من ههنا وأشار إلى اليمن ولقد أوحى إلى أني مكفون غير ملبث وتتبعوني أفناداً والخيول معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها" رواه الطبراني وقد تقدم توثيق رجاله قال عبد الله بن جعفر بن درستويه بهي إذا عطلت الخيل... قوله صلى الله عليه وآله وسلم إنني أجد نفس الرحمن من ههنا أراد أبي الفرج من قبل اليمن أفاده البيهقي في كتاب الأسماء والصفات وفي الإشاعة لأشراط الساعة للسيد محمد البرزنجي ص ١٥١ من أثناء حديث طويل من رواية نعيم بن حماد عن ابن مسعود مرفوعاً في وصف الملحمة الكبرى بين المسلمين والكفار وحضرهم المسلمين في دمشق وجبل المعتق بحمص بعد خراب الكفار بيت المقدس قال..

(حتى تجيئهم مادة اليمن ألف الله بين قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألف من حمير حتى يأتون بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتون قنسرين وتجيئهم مادة الموالي) الحديث وفيه ما معناه أن مسلمي الفرس تنصر مسلمي العرب فيحلقون الكفار إلى القسطنطينية أي استنبول فيحصرونهم بها ليلة الجمعة إلى الصباح فيفتحها الله لهم وترجع دار إسلام بيد المسلمين مرة أخرى. وفي مختصر تاريخ ابن عساكر جزء أول طبع الشام ما نصه قال كعب الأحبار أن لله في اليمن كنزين جاء بأحدهما يوم اليرموك قال ابن عساكر صدق كعب كان فيها الأزد ثلث الناس وفيها حمير وهمدان ومذحج وخولان وخثعم وكنانة وقضاة وجذام وزبيد وكندة وحضرموت وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة وقال ابن عساكر أيضاً قالوا ولقما رثي يوم أكثر ساقطاً وعظماً نادراً وكفا طائفة من ذلك الموطن. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أن النبي ﷺ قال (إن المدينة بين عيني السماء عين بالشام وعين باليمن وهي: أي: المدينة أقل الأرض مطراً): أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق قلت وقال في وفاء الوفاء للسهمودي ص ٣٥ وللشافعي رحمه الله حديث (أسكنت أقل الأرض مطراً وهي بين عيني السماء عين الشام وعين اليمن) ١ هـ. وعن أبي رافع قال بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن فقعده له لواء فلما مضى قال (يا أبا رافع ألحقه ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه) فأتاه فأوصاه بأشياء فقال (يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس) أخرجه الطبراني. وعن علي عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ناس من اليمن فقالوا ابعث من يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله فقال النبي ﷺ (انطلق يا علي إلى أهل اليمن ففقههم في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله) فقلت إن أهل اليمن قوم يأتون من القضاء ملا علم لى به فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدرى ثم قال (اذهب فإن الله

سيهدى قلبك ويثبت لسانك) فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة أخرجه ابن جرير وسيأتي في البعث عنه عند أحمد وغيره وأخرج ابن جرير عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (الخلافه في قریش والقضاء في الأنصار والآذان في الحبشة والجفاء في قضاة والشرعة في أهل اليمن والأمانة في الأزدي) وقد تقدم نحوه عن أبي هريرة عند الترمذي وأحمد وفي جامع الأصول في باب فضائل أهل اليمن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن (فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا أخرجه الترمذي كذا ذكره في الجامع وقد تقدم نقلاً عن سنن الترمذي في باب فضائل أهل اليمن عن أنس عن زيد والله أعلم وفي الجامع الأزهر رواه أيضاً أحمد والطبراني بإسناد حسن وفي تحفة الزمن لابن الديبع عن عقبة بن عامر مرفوعاً (أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة^(١)) وأنجع طاعة) رواه الطبراني في معجمه الثلاثة ١ هـ قلت قال العزیزی قال الشيخ حديث صحيح وقد تقدم هذا الحديث عن مجمع الزوائد وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وآله وسلم (الفقه يمان والحكمة يمانية) رواه أحمد بن منيع وعن أبي هريرة مرفوعاً (الإيمان يمان والكفر قبل المشرق) رواه الطيالسي ١ هـ مسنده وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (ألا أن الإيمان يمان والحكمة يمانية والقسوة وغالظ القلوب في الفدادين في ربيعة ومضر عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرن الشيطان). رواه الخطيب ١ هـ كتر ج ٥ .

(١) روى الطبراني من حديث ابن عتبة الخولاني رفعه (أن الله آتية أهل الأرض وآتية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه إلينا وأرقها) وفيه بقیه بن الولید مدلس صرح بالتحديث من تخريج الحافظ العراقي لأحاديث الأحياء ٣ ص ١١٣ هـ مؤلف.